

فتاوى ابن تيمية | 222 من 782 | الرد على الخوارج في مسمى الإيمان-الجزء الثاني | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعاني الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني والعشرون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد قال الشيخ راداً على الخوارج والمعتزلة في قولهم إن الإيمان إذا ذهب كله قال رحمة الله وقول القائل إن الإيمان إذا ذهب بعده ذهب كله فهذا من نوع - 00:00:22

وهذا هو الأصل الذي تفرعت عنه البدع فانهم ظنوا انه متى ذهب بعده ذهب كله ولم يبقى ولم يبقى منه شيء ثم قالت الخوارج والمعتزلة هو مجموع ما امر الله به ورسوله - 00:00:42

وهو الإيمان المطلق كما قاله أهل الحديث فإذا ذهب شيء منه لم يبقى مع صاحبه من الإيمان شيء فيخلد في النار. قالت المرجئة على اختلاف فرقهم لا تذهب الكبائر - 00:01:00

لا تذهب الكبائر وترك الواجبات الظاهرة شيئاً من الإيمان إذ لو ذهب شيء منه لم يبقى منه شيء فيكون شيئاً واحداً يستوي فيه البر والفاجر ونصوص الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه تدل على ان ذهاب بعضه وبقاء بعضه كقوله يخرج من النار من - 00:01:16

ان كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان. ولهذا كان أهل السنة والحديث على انه يتغافل وجمهورهم يقولون يزيد وينقص ومنهم من يقول يزيد ولا يقول ينقص. كما روی عن مالك في احدى الروايتين ومنهم من يقول يتغاضل - 00:01:39

عبد الله ابن المبارك الى ان قال الشيخ رحمة الله وزيادة الإيمان الذي امر الله به والذي يكون من عباده المؤمنين تعرف من وجوه احدها الاجمال والتفصيل فيما امر فيما امروا به فانه واجب على جميع الخلق الإيمان بالله ورسوله واجب على كل امة - 00:01:59

الالتزام ما يأمر به رسولهم مجملًا فمعلوم انه لا يجب في اول الامر ما وجب بعد نزول القرآن كله ولا يجب على كل عبد من الإيمان المفصل ما اخبر الله مما اخبر الله به على - 00:02:24

من بلغه غيره فمن عرف القرآن والسنة ومعانيها لزمه من الإيمان المفصل بذلك ما لا يلزم غيره. ولو الرجل بالله وبالرسول باطنا وظاهراً ثم مات قبل ان يعرف شرائع الدين مات مؤمناً بما وجب عليه من الإيمان - 00:02:43

وليس ما يجب عليه اذ ولا ما وقع منه مثل إيمان من عرف الشرائع فامن بها وعمل بها الإيمان هذا اكمل وجوباً ووقوعاً فاما وجب عليه من الإيمان اكمل وما وقع منه اكمل. قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. اي في التشريع بالامر - 00:03:03

والنهي ليس المراد ان كل واحد من الامة وجب عليه ما يجب على سائر الامة. وانه فعل ذلك بل في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وصف النساء بانهن ناقصات عقل ودين - 00:03:25

وجعل ناقصان عقلها ان شهادة امرأتين شهادة رجل واحد وناقصان دينها انها اذا حاضرت لا تصوم ولا تصلي. وهذا النقصان ليس هو نقص مما امرت به فلا تعاقبوا على هذا النقصان. لكن من امر بالصلة والصوم ففعله كان دينه كاملاً بالنسبة الى هذه الناقصة - 00:03:43

الدين الوجه الثاني الاجمال والتفصيل فيما وقع منهم فمن امن بما جاء به الرسول مطلقا فلم يكذبه قط لكن اعرض عن معرفة امره ونفيه وخبره وطلب العلم الواجب عليه فلم يعلم الواجب عليه ولم يعمله بل اتبع - [00:04:09](#)

مع هواه واخر طلب علم ما امر به فعمل به واخر طلبه فعلمه وامن به ولم يعمل به. وان اشترکوا في الوجوب لكن من طلب علم التفصيل وعمل به فایمانه اکمل. فھؤلء من عرف ما يجب عليه والتزمه - [00:04:31](#)

فاقر به لكنه لم يعمل بذلك كله وهذا المقرر بما جاء به الرسول المعترف بذنبه الخائف من عقوبة ربه على ترك العمل اکمل ایمانا من لم يطلب معرفة ما امر به الرسول ولا عمل بذلك ولا هو خائف ان يعاقب - [00:04:53](#)

بل هو في غفلة عن تفصيل ما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم مع انه مقر بنيوته باطننا وظاهرها فكلما علم القلب ما اخبر به الرسول فصدقه وما امر به فالالتزامه - [00:05:13](#)

كان ذلك زيادة في ایمانه على من لم يحصل له ذلك وان كان معه التزام عام واقرار عام وكذلك من عرف اسماء الله ومعانيها فامن بها كان ایمانه اکمل من لم يعرف تلك الاسماء - [00:05:29](#)

بل امن بها ایمانا مجملة وعرف بعظها وكلما ازداد الانسان معرفة باسماء الله وصفاته واياته كان ایمانه به اکمل. الثالث ان العلم والتصديق نفسه يكون بعض ان العلم والتصديق نفسه يكون بعضه اقوى - [00:05:47](#)

من بعد واثبت وبعد عن الشك والريب وهذا امر يشهد كل احد من نفسه كما ان الحس الظاهر بالشيء الواحد مثل رؤية الناس للهلال وان اشترکوا فيها ببعضهم تكون رؤيته اتم - [00:06:07](#)

فمن بعض وكذلك سماع الصوت الواحد وشم الرائحة الواحدة وذوق النوع الواحد من الطعام وكذلك معرفة القلب وتصديقه تتفضل اعظم من ذلك من وجوه متعددة والمعاني التي يؤمن بها من معاني اسماء الرب وكلامه يتفضل الناس في معرفتها اعظم من تقاضلهم في معرفة غيرها - [00:06:27](#)

الرابع التصديق المستلزم لعمل القلب اکمل من التصديق الذي لا يستلزم عمله فالعلم الذي يعمل به صاحبه اکمل من العلم الذي لا يعمل به وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة لستوفي كلام الشيخ في هذا الموضوع المهم ان شاء الله والحمد لله - [00:06:53](#)

رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - [00:07:16](#)